



لابن قاضي شهبة

تقى الدين أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة

الأسدي الدمشقي

ت: ٨٥١هـ

تحقيق

د. علي محمد عمر

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة المنيا والإمام بالرياض

ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

وقد أخذ عن القاضي أبي بكر الشامي، كما ذكره في كتابه.

وبين أبي سعد، وأبي الحسن العبادي صاحب الرقم مناظرات.

قال الإسنوي: وشرحه المذكور مشهور مفيد، وتولى قضاء همذان.

نقل الرافعي عنه في عيوب البيع، والإقرار، والغصب، والدعاوى، وغيرهما،

وبالغ في الاعتماد على شرحه المذكور، والتقليد له، فتارة يقول: بعض

أصحاب العبادي، وتارة يصرح باسمه.

قال الإسنوي: واعلم أن عبد الغفار الفارسي ذكر في آخر الذيل أن القاضي

أبا سعد قتل شهيداً مع أبيه بجامع همذان، في شعبان سنة ثمانى عشرة

وخمسمائة، وأنه كان رجلاً من الرجال، وداهية من الدهاة، إلا أنه خالف

المذكور أولاً في الأب، فقال: محمد بن نصر بن منصور، فيحتمل أن

يكون أباه، وأن يكون غيره. انتهى.

وهو غيره بلا شك، وقد ذكر الذهبي^(١) أن المقتول حنفي، وأنه ولي

القضاء بمدن كثيرة من بلاد العجم، وولى القضاء بالشام مدة، وقضاء

بغداد مدة.

٢٦١- محمد بن محمد بن محمد، الإمام حجة الإسلام، زين الدين، أبو حامد

الطوسي الغزالي:

ولد بطوس، سنة خمسين وأربعمائة.

(١) انظر تاريخ الإسلام وفيات سنة ٥١٨هـ. وفيه «محمد بن نصر بن منصور أبو سعد

الهروي الحنفي».

٢٦١- من مصادر ترجمته: التبيين ٢٩١، والمنظوم ١٦٨/٩، ومعجم البلدان ٥٤١/٣، واللباب

٣٧٩/٢، والكامل ٤٩١/١٠، وطبقات ابن الصلاح الترجمة ٧٠، ووفيات الأعيان =

أخذ عن الإمام، ولازمه حتى صار أنظر أهل زمانه، وجلس للإقراء في حياة إمامه، وصنّف.

وبعد وفاة الإمام حضر مجلس نظام الملك، فأقبل عليه وحل منه محلاً عظيماً، فولاه نظامية بغداد، فدرس ببغداد مدة، ثم تركها، وحج ورجع إلى دمشق، وأقام بها عشر سنين، وصنّف فيها كتباً يقال: إن الإحياء منها، ثم صار إلى القدس والإسكندرية، ثم عاد إلى وطنه بطوس، مقبلاً على التصنيف والعبادة ونشر العلم.

ودرس بنظامية نيسابور مدة ثم تركها، وبنى خانقاه للصوفية، ومدرسة للمشتغلين، وأقبل على النظر في الأحاديث، خصوصاً البخارى. وقد ذكر له السبكي في الطبقات الكبرى ترجمة طويلة في أربع كراريس، وأنشد قول القائل:

ماذا يقول القائلون في وصفه

فصفاته جلّت عن الحصر

توفى في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة.

٢١٦/٤، والمختصر لأبي الفدا ٢٣٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٩، والمعبر ١٠/٤، ودول الإسلام ٣٤/٢، وتتممة المختصر ٣٥/٢، والوافي ٢٧٤/١، والمستفاد ٣٧، ومرآة الجنان ١٧٧/٣، ومرآة الزمان ٢٥/٨، وطبقات السبكي ١٩١/٦، وطبقات الإسئوى ٢٤٢/٢، والبداية والنهاية ١٧٣/١٢، وطبقات ابن كثير ١٠٥، وطبقات الأولياء لابن الملقن ١٠٣، ووفيات ابن قنفذ ٢٦٦، والنجوم الزاهرة ٢٠٣/٥، والأنس الجليل ٢٦٥/١، ومفتاح السعادة ٣٣٢/٢، وطبقات ابن هداية الله ١٩٢، وكشف الظنون ١٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٨٢، ٨٤، ٩٧، ١٠٤، وغيرها، وشذرات الذهب ١٠/٤، وإتحاف السادة المتقين ٦/١، وروضات الجنات ١٨٠، وإيضاح المكنون ١١/١، ١٧١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٥٩٥ و ٤٣/٢، ١٠٣، ٣٧٠، ٥٣٦، ٧٢٢، وهديّة العارفين ٧٩/٢، والتاج المكمل ٣٨٨.

ومن تصانيفه البسيط وهو كالمختصر للنهاية، والوسيط، ملخص منه، وزاد فيه أموراً من الإبانة، للفوراني، ومنها أخذ هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه، وتعليق القاضي الحسين، والمهذب، واستمداده منه كثير كما نبه عليه في المطلب.

ومن تصانيفه أيضاً الوجيز، والخلاصة، مجلد دون التنبيه، وكتاب الفتاوى له، مشتمل على مائة وتسعين مسألة، وهي غير مرتبة، وله فتاوى أخرى غير مشهورة، أقل من تلك، وصنف في الخلاف المأخذ، جمع مأخذ، ثم صنف كتاباً آخر في الخلاف، سماه: «تحصين المأخذ» وصنف في المسألة السريجية تصنيفين، اختار في أحدهما عدم وقوع الطلاق، وفي الآخر الوقوع، وكتاب الإحياء، وهو الأعجوبة العظيمة الشأن، وبداية الهداية، في التصوف، والمستصفي، في أصول الفقه، والمنخول، والجام العوام عن علم الكلام، والرد على الباطنية، ومقاصد الفلاسفة، وتهافت الفلاسفة، وجواهر القرآن، وشرح الأسماء الحسنى، ومشكاة الأنوار، والمنقذ من الضلال، وغير ذلك.

٢٦٢ - محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد بن عمر بن أحمد،

أبو الحسن الزعفراني، البغدادي، الجلاب:

الفقيه، المحدث، تفقه على الشيخ أبي إسحاق وصنّف عدة كتب، منها:

مناسك الحج، نحو التنبيه، مشتمل على غرائب وفوائد.

رحل الكثير، وروى عن الخطيب، روى عنه السلفي.

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

٢٦٢ - من مصادر ترجمته: طبقات السبكي ٤٠٠/٦، وطبقات ابن كثير ١١٢ أ.